

بحار الأنوار

- [311] لها وتوكل على الله " فلما قوي الاسلام وكثر المسلمون أنزل الله تعالى: " ولا تهنوا (1) وتدعوا إلى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم " فنسخت هذه الآية التي أذن لهم فيها أن يجنحوا - وساق الحديث إلى أن قال: - أما الجدل ومعانيه في كتاب الله (2) " وإن فريقا من المؤمنين لكارهون * يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون (3) " ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر كان خروجه في طلب العدو، وقال لأصحابه: إن الله عز وجل قد وعدني أن أطفر بالغير، أو بقريش، فخرجوا معه على هذا، فلما أفلتت الغير وأمره الله بقتال قریش أخبر أصحابه فقال: إن قریشا قد أقبلت، وقد وعدني الله سبحانه إحدى الطائفتين أنها لكم، وأمرني بقتال قریش، قال: فجزعوا من ذلك وقالوا: يا رسول الله فإننا لم نخرج (4) على أهبة الحرب، قال: وأكثر قوم منهم الكلام والجدال، فأنزل الله تعالى: " وإذ يعدكم الله (5) " الآية، وساقه إلى أن قال: رجل من الانصار (6) يقال له: رفاعه بن زيد بن عامر، وكان عم قتادة بن النعمان الانصاري وكان قتادة ممن شهد بدرا (7). أقول: سيأتي في غزوة أحد بعض أخبار الباب. 60 - ختم: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن _____
- (1) الصحيح: " فلا تهنوا " راجع سورة محمد: 35. ولعل التصحيف من ناسخ التفسير. (2) زاد في المصدر: فقوله تعالى. (3) الانفال: 5 و 6. (4) في المصدر: انا لم نخرج. (5) تقدم ذكر موضع الآية في صدر الباب. (6) قد اسقط المصنف قطعة طويلة من الحديث لا تتعلق بالباب، وذكره هذه الجملة للايعاز إلى أن الرجل كان ممن شهد بدرا. (7) المحكم والمتشابه: 10 و 11 و 81 و 82 و 92. _____